

التبيان في تفسير القرآن

(147) منيب " (1) والحليم: من له ما يصح به الاناة دون الخرق والعجلة. وإِ الحليم، الكريم، و (الحلم) بضم اللام ما يرى في المنام، لانها حال أناة وسكون ودعة تقول: حلم يحلم حلما بسكون اللام - اذا اردت المصدر، والحلمة رأس الثدي، لانها، تحلم الطفل، والحلام الجدي الذي قد حلمه الرضاع، ثم كثر حتى قيل لكل جدي. قوله تعالى: (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون) (45) آية بلاخلاف. حكى إِ تعالى في هذه الآية أن الذي نجا من الفتيتين اللذين رأيا المنام، وفسره لهما يوسف وهو صاحب الشراب - على ما ذكره له يوسف، فتذكر بعد وقت وحين من الزمان، لامر يوسف، وقال لهم أنا اخبركم بما يؤل اليه هذا المنام، فابعثوني حتى ابث عنه. و (النجاة) التخلص من الهلاك. والادكار طلب الذكر. ومثله التذكر والاستذكار، ووزنه (الافتعال) من الذكر وأصله الازتكار، فقلبت التاء ذالا وادغمت فيها الدال على أصل ادغام الاول في الثاني ويجوز اذكر، على تغليب الاصل على الزائد. و (الامة) المذكورة هي الجملة من الجبن، وأصله الجماعة من الجبن، وسميت الجماعة الكثير من الناس أمة، لاجتماعها على مقصد في امرها. وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة: " بعدأمة " أي بعدحين، وحكى الزجاج وغيره عن ابن عباس " بعد أمة " اي بعد نسيان، يقال أمة يأمة أمها بفتح الميم -، وحكى عن ابي عبيدة - بسكون الميم - قال الزجاج هذا ليس بصحيح وأجازه غيره، وروى هذه القراءة عن جماعة كقتادة وعكرمة وغيرهم.

(1) سورة هود آية 75.